الفصل الثاني

الدراسات السابقة

٢,١ استراتيجيات تعلم اللغة

إن استراتيجيات التعلم هي سلوك يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر تمتعا وأكثر ذاتية التوجه، وأكثر فعالية، وأكثر قابلية على أن تطبق في المواقف الجديدة (أكسفورد، ١٩٩٦). وأضافت ليناماليني وقمر الشكري (٢٠١٤)، إنها تساعد الطلاب على المشاركة والانضمام بصورة فعالية في عملية الاتصال. وتلك الاستراتيجيات تستخدم بشكل عام في اكتساب اللغة، وخاصة على تطوير الكفاءة الاتصالية. وهناك عدد من نظريات استراتيجيات التعلم، وعلى سبيل المثال نظرية استراتيجية اللغة لبياليسطق Bialystok (١٩٧٨)، نظرية استراتيجية اللغة لروبين Rubin (١٩٨٧)، نظرية استراتيجية اللغة لأكسفورد Oxford (١٩٩٠)، نظرية استراتيجية اللغة لمحمد أمين (٢٠٠٠)، ونظرية استراتيجية اللغة العربية لقمر الشكري (٢٠٠٩).

قسموا ونظموا أنواع استراتيجيات تعلم اللغة بطريقة معينة من آرائهم المختلفة. ومن الاستراتيجيات المشهورة المنظمة من الباحثين بشكل عام هي استراتيجيات فوق المعرفية *Metacognitive Strategies*، والاستراتيجيات التأثيرية *Affective Strategies*، والاستراتيجيات الاجتماعية *Social Strategies*، والاستراتيجيات المعرفية *Cognitive Strategies*، والاستراتيجيات التذكرية *Memory Strategies*، والاستراتيجيات التعويضية *Compensation Strategies* وغيرها (قمر الشكري وآخرون، ٢٠٠٩).

ووضح الباحثون أن النماذج التي تكون مصدرا لهم لاستراتيجيات تعلم اللغة هي نموذج لروبين، ونموذج لبياليسطق، ونموذج لأكسفورد. واستراتيجيات فوق المعرفية تساعد الطلاب على تنظيم المعرفة الخاصة بهم لتركيز مدى تقدمهم وتخطيطه وتقويمه في الكفاءة الاتصالية. والاستراتيجيات التأثيرية تزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم وكذلك من مثابرتهم في تعلم اللغة. وهذان البعدان مهمان جدا من أجل تنمية عملية الكفاءة الاتصالية. والاستراتيجيات الاجتماعية تتيح احتكاكا متزايدا وفهما عاطفيا أفضل مما يؤدي إلى كفاءة اتصالية أفضل. وتعد بعض الاستراتيجيات المعرفية (مثل التحليل) وبعض الاستراتيجيات التذكرية (مثل أسلوب الكلمات المفتاحية) مهمة جدا لعمليات الفهم واستدعاء معلومات جديدة. وهذا الفهم والاستدعاء يعدان من وظائف مهمة للوصول إلى كفاءة اللغة الجديدة. والاستراتيجيات التعويضية تساعد المتعلم على تغلب الفجوات المعرفية والاستمرار في الاتصال (ربيكا أكسفورد، ١٩٩٦).

أما من ناحية استخدام الاستراتيجيات في شكلها الخاص فإنه يفيد لرفع كفاءة المتعلم. ودعم أشكال محددة من الكفاءة أي المكونات القاعدية والاجتماعية اللغوية والتحادثية والاستراتيجية. فمثال ذلك، الاستراتيجيات التذكرية (مثل: التصورية والمراجعة البنائية)، والاستراتيجيات المعرفية (مثل: الاستنباطية واستخدام التحليل البيني) يزيدان من الدقة النحوية *Grammatically Accuracy*. والاستراتيجيات الاجتماعية (مثل: طرح الأسئلة، والاستعانة بمتحدث أصلي للغة، والتعاون مع الزملاء، والوعي الثقافي) تؤثر في الكفاءة الاجتماعية *Sociolinguistic Competence*. وهي أيضا تؤدي إلى الاستراتيجيات المتعلقة بالاتصال وبالتواجد الاجتماعي. والعديد من الاستراتيجيات التعوضية (مثل: استخدام تلميحات في النص للتخمين)، ومن الاستراتيجيات الاجتماعية (مثل: التعاون وطرح الأسئلة)، والاستراتيجيات المعرفية (مثل: إعادة الربط واستخدام أنماط شائعة) كلها تزيد الكفاءة الخطابية *Discourse Competence*. كما أن الاستراتيجيات التعويضية مثل التخمين لعدم معرفة المعنى أو استخدام مرادفات

أو إشارات للتعبير عن معنى كلمة أو تعبير غير واضح، كلها من ضمن الكفاءة الاستراتيجية *Strategic Competence* (أكسفورد وآخرون، ١٩٨٩).

٢,١,١ أهمية استراتيجيات تعلم اللغة

كانت كفاءة استراتيجية تعلم اللغة مهمة لأنها تساعد الطلاب على استخدام الاستراتيجيات الفعالية لا سيما عند تعلم اللغة في الفصل (رائد، ١٩٩٨). اتفق ويندين Wenden وأكسفورد على أن استراتيجيات تعلم اللغة تتيح الطلاب فرصة كثيرة في تحسين وترقية الكفاءة اللغوية. نظرا إلى لينامالايني وقمر الشكري (٢٠٠٨) أن هناك تسع خصائص الاستيراتيجيات لتعلم اللغة كما يلي:

١. تحسين طلاقة الكلام.
٢. تشجيع الدراسة الذاتية.
٣. التوجيه نحو حل المشكلات.
٤. تشجيع التعلم بالأنشطة الخاصة.
٥. أبعاد عديدة للمتعلم دون المعرفية وحدها.
٦. مساهمة في التعلم بصورة مباشرة وغير مباشرة.
٧. التأثر بعوامل كثيرة.
٨. الوعي بالأداء.
٩. المرونة بالأداء.

وأضاف إيمي أمين (١٩٩٦) إلى أن استراتيجيات تعلم اللغة تتعلق بطريقة تنظيم الدراسة سواء كان في الفصل أو خارجه أو عند أداء الامتحانات لدى الطلبة. وبين زمري محمود (٢٠٠٤)، أن الإتقان باستراتيجيات تعلم اللغة يؤثر على التنظيم والتخطيط للتعلم لدى الطلاب.

٢,١,٢ خصائص استراتيجيات تعلم اللغة

إن معرفة خصائص استراتيجيات تعلم اللغة مهمة لفهم تعريفها فهما واضحا وجاليا. فنتائج البحث من دراسة ويندي Wendy وأكسورد تكون غالبا مصدرا ومرجعا للباحثين. فيما يلي الخطوات التي ذكراها عن خصائص استراتيجيات تعلم اللغة (أكسفورد، ١٩٩٠):

١. مساهمة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو الكفاءة الاتصالية، أي أنها تساعد الطلاب على بناء مهارة المحادثة في اللغة الهدف بطريقة فعالة.

٢. تشجيع الطلاب على دراسة مستقلة ذاتية والثقة بالنفس في الدراسة لأن المعلم لا يقوم معهم دائما لإرشادهم. وتكون الدراسة المستقلة الذاتية والثقة بالنفس مهمة في ترقية كفاءة الطلاب في اللغة الهدف.

٣. تطوير أدوار المعلم. ليست وظيفة المعلم مثل صورة تقليدية كالأبوين والمدبر والحاكم والرئيس وغيرها، ولكنها وظيفة جديدة كالمرشد، والمشرف، والموجة في الدراسة. وهو مساعد الطلاب على معرفة استراتيجيات تعلم اللغة، وإقامة تدريبات وإرشادهم لكي يصبحوا مستقلين في دراسة ذاتية والثقة بالنفس.

٤. سلوك معين يقوم به المتعلم: استراتيجيات تعلم اللغة هي سلوك خاص مستخدم لدى الطلاب في تحسين دراستهم. ومثال ذلك، تدوين الملاحظات، وتخطيط الواجبات، ومقارنة اللغة الهدف باللغة الأم، والتخمين.

٥. التوجيه نحو حل المشكلات. وهي الكيفية المستخدمة لدى الطلاب لحل المشكلات في الدراسة، وإكمال الواجبات، وتحقيق الأهداف. فمثلا، أن يستخدم الطلاب استراتيجية التخمين لفهم اللغة الأجنبية، ويستخدم الاستراتيجية التذكرية لذكر الشيء.

٦. تنويع الاستخدام دون المعرفية فقط. وتتضمن فيها الاستراتيجيات فوق المعرفية، الاستراتيجيات التأثيرية، الاستراتيجيات الاجتماعية، وغيرها.

٧. عدم خضوع الملاحظة بصريا. وغالبا أنها واضحة عند التعاون مع الزملاء. والباقي غير الواضح كما في الأنشطة العقلية عند دراسة اللغة. وهذا الواقع يصعب على المعلم معرفته، فما استراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها الطلاب.

٨. تشجيع المتعلم في الدراسة بصورة مباشرة وغير مباشرة. وبعض استراتيجيات تعلم اللغة تساهم بصورة مباشرة في الدراسة مثل تخمين معاني الكلمات في سياق الكلام، والاستراتيجيات الأخرى مثل الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات التأثرية والاستراتيجيات الاجتماعية تساهم بصورة غير مباشرة في الدراسة. فكلتاهما مهمتان في عملية التعلم.

٩. الوعي وعكسه. معظم الأنشطة التي تستخدم في استراتيجيات تعلم اللغة تشير إلى أن الطلاب يستخدمونها بصورة واعية وكذا عكسها. وتكون غير واعية بعد التدرب المستمر حتى تكون طبيعية.

١٠. إمكانية تدريسها. استراتيجيات تعلم اللغة أسهل لتدريسها عبر تدريبات الاستراتيجية التي تكون مهمة في مجال دراسة اللغة. فتدريبات هذه الاستراتيجية تكون أكثر فعالية إذا علم الطلاب أهميتها وكيفما استخدامها ونقلها إلى حالة جديدة.

١١. تتسم المرونة بأسلوب التعلم لدى الطلاب. ويختار الطلاب الاستراتيجيات بطريقة متوقعة. مثلا، أن يمارس الطلاب استراتيجيات التخمين عند القراءة في فهم النص وثم تدوين الملاحظات وتلخيصه.

١٢. عوامل كثيرة تؤثر الطلاب في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة، ومنها الوعي، ومستوى الدراسة، واحتياجات الواجبات، والعمر، والجنسية، والعرقية، وأسلوب التعلم، والطبيعية، والدوافع، وغيرها.

٢,١,٣ نموذج استراتيجيات تعلم اللغة لأكسفورد.

قد أقامت اكسفورد نظام استراتيجية تعلم اللغة الشاملة تتعلق بمهارات اللغة الأربع. وتنقسم استراتيجية تعلم اللغة عندها إلى قسمين، وهما استراتيجيات مباشرة وغير مباشرة. فالاستراتيجيات المباشرة هي التي تساهم مباشرة وتحتاج إلى العملية اللغوية عقليا. وأما الاستراتيجيات غير المباشرة فهي تساهم غير المباشرة في تعلم اللغة. ووضعت أكسفورد ستة عناصر رئيسية تحت هذين قسمين، وهما:

٢,١,٣,١ الاستراتيجيات المباشرة

(أ) الاستراتيجيات التذكرية:

i. إبداع روابط ذهنية

- التصنيف في مجموعات
- التداعي والتفصيل
- استخدام الكلمات الجديدة في نصوص

ii. استخدام الصور والأصوات

- التصويرية
- الصور الدلالية
- استخدام كلمات مفتاحية
- استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة

iii. المراجعة الجيدة

- المراجعة البنائية

iv. استغلال الأداء

- تمثيل المعنى
- استخدام الأساليب الميكانيكية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

(ب) الاستراتيجيات المعرفية

i. الممارسة

- التكرار
- التدريب الرسمي على النظام الصوتي والكتابي
- التعرف إلى الصيغ والتراكيب واستخدامها
- إعادة الربط
- الممارسة الطبيعية

ii. استقبال وإرسال المعلومات

- المعرفة الخاطفة للفكرة
- استخدام المصادر لاستقبال المعلومات وإرسالها

iii. التحليل والاستدلال

- الاستنباطية
- تحليل المصطلحات التعبيرية
- استخدام التحليل التقابلي
- الترجمة
- النقل

iv. إبداع المدخلات والمخرجات

- تدوين الملاحظات
- التلخيص
- تسليط الأجزاء المهمة

(ت) الاستراتيجيات التعوضية

i. التخمين الذكي عند الاستماع والقراءة

- استخدام تلميحات لغوية
- استخدام تلميحات أخرى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ii. تغلب القصور في المحادثة والكتابة

- التحويل إلى اللغة الأم
- طلب المساعدة
- استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات
- التجنب الكلي أو الجزئي للاتصال
- اختيار الموضوع
- تطويع أو تقريب الرسالة
- تخليق كلمات / الأضداد
- استخدام الوصف أو المرادفات

٢,١,٣,٢ الاستراتيجيات غير المباشرة

(أ) الاستراتيجيات فوق المعرفية

i. تركيز عملية التعلم

- النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل
- تركيز الانتباه
- تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع

ii. التنظيم والتخطيط للتعلم

- فهم عملية تعلم اللغة
- التنظيم
- تحديد الأهداف العامة والخاصة
- تحديد الغرض من المهمة اللغوية (استماع – قراءة – محادثة – كتابة)
- التخطيط لمهمة لغوية
- البحث عن فرص للممارسة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

iii. تقويم التعلم

- المراقبة الذاتية
- التقويم الذاتي

(ب) الاستراتيجيات التأثرية

i. تخفيف مستوى القلق

- الاسترخاء الإيجابي أو نفس عمقا أو التفكير التأملي
- استخدام الموسيقى
- الاستفادة من الفكاهة

ii. تشجيع الذات

- ذكر العبارات الإيجابية المشجعة
- المخاطرة بحرص
- مكافأة الذات

iii. تحديد المستوى الانفعالي

- تسمع الجسد
- استخدام القوائم
- كتابة أجندة لتعلم اللغة
- مناقشة المشاعر مع شخص آخر

(ت) الاستراتيجيات الاجتماعية

i. طرح الأسئلة

- طلب التوضيح أو التفسير
- طلب التصحيح

ii. التعاون مع الآخرين

- التعاون مع الزملاء
- التعاون مع الناطقين للغة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

iii. التعاطف مع الآخرين

- الفهم الثقافي
- مراعاة أفكار ومشاعر الآخرين

يكون تصنيف المجالات عند أكسفورد أكثر دقة وانتظاما وفعالية لمعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب سواء كانت من استراتيجية الأفراد والمجموعة، وهي التي تتعلق بمهارات إبداعية واتصالية مثل الكتابة والمحادثة والقراءة والاستماع. فبينما أشار هسيو وأكسفورد (٢٠٠٢) إلى أن استراتيجيات تعلم اللغة لأكسفورد أكثر فعالية بدلا عن تصنيف لروبين (١٩٨٧) ولأو مالي O' Malley وشاموت Chamot (١٩٩٠) ولكاياوجلو Kayaoglu (١٩٩٧).

٢,١,٤ استراتيجيات تعلم المفردات

يعرف شميت Schmitt (١٩٩٧) أن استراتيجيات تعلم المفردات هي عملية اكتساب وحفظ وذكر واستخدام المفردات. ويعرف بعض الباحثين بدقة وعمق مثل كاتلن Catalan (٢٠٠٣) بأن تعلم المفردات يدل على معرفة عن آلية أو جهاز (عملية واستراتيجية) المستخدمة، وهي مشهورة بخطوات أو سلوك الطلاب لتحقيق الأهداف؛ أي بحث المفردات أو الكلمات المجهولة، وبقاء المفردات في الذهن لمدة طويلة، وذكرها واستخدامها في المحادثة أو الكتابة. وناقش عدد من العلماء حول استراتيجيات تعلم المفردات في بحوثهم حيث برزت نظريات الاستراتيجيات المتعددة، ومنها:

١. استراتيجيات تعلم المفردات لأحمد (١٩٨٩)

- استراتيجية مصادر المعلومة
- استراتيجية استخدام المعجم
- الاستراتيجية التذكرية
- الاستراتيجية التدريبية
- استراتيجية مصادر المعلومة المقترحة
- استراتيجية تدوين الملاحظات

٢. استراتيجيات تعلم المفردات لكوهين Cohen (١٩٩٠)

- استراتيجية تذكرية المفردات
- استراتيجية تعلم المفردات
- استراتيجية تدريب المفردات

٣. استراتيجيات تعلم المفردات هتج وبرون Hatch & Brown (١٩٩٥)

- استراتيجية اكتساب المفردات الجديدة
- استراتيجية اكتساب دلالة الكلمة
- استراتيجية فهم معاني الكلمات
- استراتيجية اندماج الدلالة ومعاني المفردات في الذهن
- استراتيجية استخدام المفردات

٤. استراتيجيات تعلم المفردات لستوفر Stoffer (١٩٩٥)

- استراتيجية استخدام معجم لغة المصدر
- استراتيجية النشاط البديعية
- استراتيجية الدوافع الذاتية
- استراتيجية عمل روابط ذهنية
- الاستراتيجية التذكرية
- استراتيجية أجهزة سمعية وبصرية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- استراتيجية التمثيل أو الإشارات
- استراتيجية مجاوزة التواتر
- استراتيجية تنظيم الكلام

٥. استراتيجيات تعلم المفردات لجو وجنسون Gu & Johnson (١٩٩٦)

- استراتيجية تنظيم فوق المعرفية
- استراتيجية التخمين
- استراتيجية استخدام المعجم
- استراتيجية تدوين الملاحظات
- الاستراتيجية التذكرية في التدريبات
- استراتيجية التذكرية في التدوين
- استراتيجية الأنشطة

٦. استراتيجيات تعلم المفردات لسجيميت Schimitt (١٩٩٧)

- استراتيجية التعلم بالاكتشاف (العزم والاجتماع)
- استراتيجية المكثفة (الاجتماعية، التذكرية، المعرفية، فوق المعرفة)

٧. استراتيجيات تعلم المفردات لناشون Nation (٢٠٠١)

- استراتيجية التخطيط
- استراتيجية استخدام المصدر لاستقبال وإرسال المعلومات
- الاستراتيجية العملية

٨. استراتيجيات تعلم المفردات لتاكك Takac (٢٠٠٨)

- استراتيجية تعلم المفردات رسميا وتطبيقيا
- استراتيجية تعلم المفردات ذاتيا
- استراتيجية تعلم المفردات مباشرة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

إضافة إلى ذلك، أن أكثر من عشر الدراسات تم إنجازها من سنة ٢٠٠١ حتى ٢٠١١ لمعرفة استراتيجيات تعلم المفردات المستخدمة لدى الطلبة. ونتائج بحوثهم تشير إلى أن ٧٣ استراتيجية مستخدمة لدى الطلبة، والاستراتيجية التذكرية هي أكثر استراتيجيات مستخدمة في تعلم المفردات (لين، ٢٠٠١)، واعتمد الطلبة على التكرار في الاستراتيجيات التذكرية (السويرخ، ٢٠٠١)، واستخدمت الطالبات استراتيجيات تعلم المفردات أكثر من الطالبين (كاتالن Catalan، ٢٠٠٣)، والاستراتيجية المعجمية هي اسراتيجية مشهورة ومستخدمة كثيرا لدى الطلبة (فان Fan، ٢٠٠٣)، واستخدم الطلاب الاستراتيجية المعجمية تكرارا ومرارا (مارين–مارين Marin-Marin، ٢٠٠٥).

وبجانب ذلك، استخدم الطلبة المتفوقون كل الاستراتيجيات الموجودة في الاستراتيجية لأكسفورد (كوسين *Cusen*، ٢٠٠٥)، والطلاب يفضلون استخدام استراتيجيات العزم (وان نظري، ٢٠٠٦)، ومعظم الاستراتيجيات المستخدمة هي استراتيجية فوق المعرفة (تولوهونج *Tuluhong*، ٢٠٠٦). وليس كل الطلبة النشيطين في إتقان اللغة أزكياء وعندهم الجهود المبذولة في تحقيقها (سورَيا، ٢٠٠٧)، وتتفوق الطلبة في الكلام باللغة العربية باستخدام الاستراتيجية الآلية. والاستراتيجيات المشهورة المستخدمة لدى الطلبة هي التكرار شفهيا وكتابيا، والمعجم الإلكتروني، واستراتيجية اندماج الوزن والمعنى (لاي *Lai*، ٢٠٠٧).

وأكدت جوأة Chuah (٢٠٠٨) أن الطلبة بالمستوى المتوسط استخدمت أكثر نوع من استراتيجيات متعددة. وهي مطابقة استراتيجيات فوق المعرفية والعاطفية. والاستراتيجيات المستخدمة المتكررة لدى الطلبة هي استراتيجية المعجم الثنائي (ليو Liu، ٢٠١٠)، والتخمين، وارتباط المرادفات والأضداد، وتجربة بحث الصوت، واستخدام الإعلام، وجاوز الكلمات الصعبة، والتكرار شفهيا، والتدوين (كافيبور Kafipour، ٢٠١٠)، وأشارت نتيجة البحث من خاطب وحسن زدح ورزاعي (٢٠١١) إلى

أن معرفة الطلاقة في اللغة الإنجليزية تتعلق بدقة على اكتساب المفردات. واستخدم الطلبة المتفوقون ثلاث استراتيجيات أي؛ الدوافع الذاتية، وتنظيم وترتيب المفردات، واستخدام اللغة الصحيحة. ونتيجة البحث من أزادح غزالي (٢٠١١) تشير إلى أن الطلبة يستخدمون ثلاث استراتيجيات في تعلم المفردات، وهي القراءة، واستخدام معجم اللغة المصدر، واستخدام إعلام اللغة الإنجليزية المتنوعة، واستخدام اللغة الإنجليزية في محاورتهم اليومية.

بناء على نتائج تلك البحوث المتعددة، أشارت أن بعض استراتيجيات مثل استراتيجية استخدام المعجم، الاستراتيجية التذكرية، استراتيجية العزم، والاستراتيجية الآلية تلعب دورا مهما في تعلم المفردات.

٢,٢ الترجمة

تعد الترجمة ظاهرة شديدة التعقيد، لأنها تتعامل مع عناصر مختلفة يجب مراعاتها جميعا. فالترجمة المثالية هي التي تراعي وتحافظ على اللغة المصدر، واللغة الهدف، وأسلوب الكاتب الأصلي، وتأثير النص في قراءة اللغتين، والمصدر والهدف. (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٩). وطالما أن الترجمة المثالية مستحيلة التحقيق، نظرا إلى أن المترجم لابد وأن يضحي بعنصر أو أكثر في عملية الترجمة، فقد كان وضع تعريف شامل للترجمة أمرا غير قابل للتحقيق أيضا. وعلى ضوء ذلك، فقد تعددت الآراء حول الترجمة عبر زمان طويل، وكثرت التعريفات التي حاولت وصف الترجمة وعملياتها، وتأرجحت هذه التعريفات بين الاختلاف والاتفاق.

وردت كلمة الترجمة في اللغة العربية لغة في لسان العرب بأنها تبليغ الكلام لمن لم يبلغه، ونقل الكلام من لغة إلى أخرى (ابن منظور، ١٩٨٨). جاء في المعجم الوسيط " ترجم الكلام": بينه ووضحه. وترجم الكلام غيره وعنه أي نقله من لغة إلى أخرى. وترجم لفلان: ذكر ترجمته (إبراهيم مصطفى، ١٩٨٦). والترجمة هي قاعدة قديمة مستخدمة في تعليم اللغة اللاتينية والإغريقية. ومن أهدافها هي مساعدة الطلاب

في الحفظ وفهم قواعد اللغة وتعبيرها، وممارسة الطلاب في كتابة اللغة الصحيحة نتيجة من التدريب الفعال في الترجمة. وكذلك مساعدة الطلاب في اكتساب المفردات الكثيرة وممارستهم في تدريب تلخيص النص المقروءة (النقح، ١٩٨٥).

يعرف نيومارك *Newmark* الترجمة اصطلاحا بأنها حرفة تتكون من محاولة استبدال رسالة مكتوبة بلغة ما برسالة بلغة أخرى. وفي كل مرة نترجم فيها يحدث ضياع شيء من المعنى نتيجة لعوامل عدة. (نيومارك، ١٩٨٦). فهذا التعريف من المترجم نيومارك يركز على نقل غرض المؤلف الأصلي. وأن كاتفورد *Catford* يعرف الترجمة بأنها عملية استبدال مادة نصية في لغة ما (اللغة المصدر) بمادة نصية معادلة لها في لغة أخرى (اللغة الهدف) (كاتفورد، ١٩٨٦). فهذا التعريف اللغوي لكاتفورد يركز على اللغة المصدرية. ويعرف تايتلر *Tytler* بأن الترجمة هي تلك التي تنقل بصورة تامة مميزات العمل الأصلي إلى لغة أخرى (اللغة الهدف) بصورة تجعل قارئ الترجمة يفهمها بوضوح، ويحس بها بقوة تامة كما يفهمها ويحس بها أهل لغة المادة المترجمة في صورتها الأصلية (نيومارك، ١٩٨٦). فتعريف الأديب تايتلر يركز على تأثير النص الأصلي في قراءة اللغة الهدف. وأن نايدا *Nida* يعرف الترجمة بأنها إعادة إنتاج أقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر في اللغة الهدف، مع الحفاظ على المعاني والأسلوب (نيومارك، ١٩٨٦). وتعريف نايدا يركز على المكافيء الطبيعي للنص الأصلي.

وهاتم *Hatim* ومنداي *Munday* (٢٠٠٤) يعرفان أن الترجمة هي عملية نقل نص مكتوب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. ففي هذا التعريف، لا يعبّر صراحة عن شيء منقول، وهو تركيز على الترجمة كعملية. ومن خلال التعريفات السابقة من نيومارك وكاتفورد وتايتلر ونايدا، فتبلور لنا أن مفهوم الترجمة يختلف ويتفاوت باختلاف الأشخاص الذين يدرسون الترجمة، وباختلاف المواد المترجمة، وأغراض النشر.

٢,٢,١ أنواع الترجمة

إن الترجمة تنقسم إلى نوعين وهما الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية(مجدي، ٢٠٠٩). والترجمة التحريرية هي الترجمة التي تتم كتابية، أو التي تتم بنقل نص مكتوب إلى نص مكتوب بلغة أخرى. وقد ساد الاعتقاد بأن الترجمة التحريرية أكثر دقة وأسهل آداء من الترجمة الشفوية. وعلى الرغم مما يعتقده الكثيرون من أن الترجمة التحريرية أسهل، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في الوقت نفسه من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم إلتزاما دقيقا وتاما بأسلوب النص الأصلي، وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما. ويعرف فرج محمد صفوان (٢٠١٩) أن الترجمة المكتوبة هي الترجمة لأي نتاج لغوي منطوق أو مخطوط إلى نتاج ترجمي مكتوب بإتاحة فترة زمنية للمترجم تسمح له بترجمة النتاج اللغوي الأصلي.

والترجمة الشفهية هي التي تتم شفهيا، وتتم عادة تلبية لاحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة، وهي قديمة النشأة احتاج إليها الناس منذ قديم الزمان. وفي العصر الحديث أصبحت الترجمة الشفهية صناعة واختصاصا قائما بذاته، تدر على أصحابها كثيرا من الأرباح (مجدي، ٢٠٠٩). وتتميز الترجمة الشفهية بأنها ترجمة تلخيصية، حيث لا يعقل عمليا أن يقوم المترجم الفوري بترجمة كل ما يقوله المتكلم، لذا فهو يلجأ إلى عملية الانتقاء ونبذ الأشياء الثانوية، فتأتي الترجمة تلخيصا للنقاط الأساسية للنص الأصلي.

وهناك رأي سائد يقول إن الترجمة الشفهية متفوقة على الترجمة التحريرية، ويجب في تدريس الترجمة أن تسبق الترجة التحريرية الترجمة الفورية، فقد أصبحت الترجمة الفورية اليوم صناعة واختصاصا قائما بذاته، وله معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه، ولا يتقنه إلا المتفوقون ممن توفرت لهم الموهبة الأصلية والدربة الصحيحة (الخوري، ١٩٨٨).

٢,٢,٢ طرائق الترجمة

وقد أشار صلاح الدين الصفدي في حديثه عن أساليب الترجمة عند العرب الأوائل في العصري الذهبي للخلافة العباسية إلى طريقتين وهما الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية.

١. **الترجمة الحرفية**: هي طريقة يوحنا بن البطريق، وابن ناعمة الحمصي وغيرها. وهو أن ينظر المترجم إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى، فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية، ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى، فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية، ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى، فيثبتها أو ينتقل إلى أخرى كذلك، حتى يأتي على ما يريد تعريبه.

٢. **الترجمة المعنوية**: هي طريقة حنين بن إسحاق، والجوهري وغيرها. وهو أن يأتي المترجم بالجملة فيحصل معناها في ذهنه، ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها، سواء أساوت الألفاظ أم خالفتها. وعلى الرغم من أن الناس قد دأبوا زمانا على تقسيم الترجمة إلى حرفية ومعنوية، فإن هناك درجات مختلفة وعديدة تفصل ما بين هذين النقيضين. فهناك الترجمة الممعنة في الحرفية، والترجمة التقريبية، والترجمة التفسيرية، والترجمة بتصرف. والتصرف بدوره أيضا درجات، فهناك تصرف لغرض إضفاء البهجة والبهاء والحيوية على النص، وهناك تصرف يخرج عن النص. وتختلف أساليب الترجمة باختلاف الأشخاص والمواضيع واللغات، فالترجمة الحرفية تناسب عادة اللغات المتقاربة، وكلما اتسعت الشقة بين اللغات كانت الترجمة الحرفية غير مستحبة (مجدي، ٢٠٠٩).

هناك الفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بالكلمة. ترجمة كلمة بكلمة تعني تحويل نص اللغة المصدر بقواعده وترتيب كلماته ومعانيه الأساسية إلى اللغة الهدف. فإن ترجمة كلمة بكلمة لا يمكن أن تكون الترجمة النهائية المعتمدة، ولكنها يمكن أن تكون إجراء الترجمة الأولى أو المبدئي من أجل التعرف على أنواع الصعوبات وحجم المشكلات التي يمكن أن تواجه المترجم. أما إذا أصر المترجم على اعتماد ترجمة

كلمة بكلمة فإنه سيتولد عنها ترجمة غامضة ومرفوضة، مكتوبة بلغة ثالثة غير مرغوب فيها، تحمل مفردات اللغة الهدف في ثوب اللغة المصدر وقواعده.

فإنه من الصعوبة بمكان المفاضلة بين الترجمتين الحرفية والمعنوية أو الحرة إذ لا يمكن أبدا إلتزام طريقة واحدة في الترجمة. فالترجمة المعنوية تأتي مكملة للترجمة الحرفية، والترجمة الحرفية تأتي ضابطة للترجمة المعنوية. وابتداء من ذلك الحد الفاصل بين الترجمتين الحرفية والمعنوية، تختلف الأساليب بين المترجمين. وقد تصبح الترجمات النهائية المتعددة لنص واحد على اختلافها وتباينها جيدة.وقد أشار الأستاذ أحمد حسن الزيات إلى الضرورة الربط بين الترجمة الحرفية والمعنوية عندما تحدث عن طريقته في الترجمة، فهو يبدأ أولا بنقل النص الأجنبي إلى العربية حرفيا على حسب نظمه في لغته، ثم يعود فيجربه على الأسلوب العربي الأصلي. فيقدم ويؤخر دون أن ينقص أو يزيد، ثم يعود ثالثة فيفرغ في النص روح المؤلف وشعوره باللفظ الملائم، والمجاز المطابق، والنسق السليم (الديداوي، ١٩٩٢).

وقسم نيومارك الترجمة إلى فرعين رئيسين وهما الترجمة الدلالية والترجمة الاتصالية. وقد استفاد نيومارك في بناء آراءه على استنتاجات نايدا الذي قسم التكافؤ الترجمي إلى التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي. ويتقرب مفهوم الترجمة الدلالية والترجمة الاتصالية كثيرا من مفهوم الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية. فالترجمة الدلالية مقيدة بالنص الأصلي، تقوم على النحو والإعراب. وأما الترجمة الاتصالية فتقوم على مبدأ التبليغ، وهدفها الإفهام والتأثير على المتلقي. والفرق بين الترجمة الدلالية والترجمة الحرفية أن الترجمة الدلالية تأخذ السياق الدقيق بعين الاعتبار بعكس الترجمة الحرفية. كما أن في الترجمة الدلالية يكون ولاء المترجم للمؤلف، أما في الترجمة الحرفية فولاؤه يكون لمعايير اللغة المصدر. فالمترجم في الترجمة الدلالية لا يغفل أي معنى قد يرتب على التركيب اللغوي للغة المصدر، سواء أكان معنى أوليا أم ثانويا.

وإن الترجمة الاتصالية تسعى إلى إيصال البلاغ بشكل مؤثر وواضح حتى وإن أدى ذلك إلى حدوث خسائر في المحتوى الدلالي. وتقتضي طبيعة الترجمة الاتصالية أن يكتب المترجم بلغته هو دون أن يتقيد بلغة المؤلف الأصل، ويحاول أن يكتب بصورة أفضل قليلا من الأصل. وإن الترجمة الاتصالية تحاول دائما على أن تكون أفضل الأصل بعكس الترجمة الدلالية التي عادة ما تكون دون مستوى الأصل.

٢,٢,٣ إستراتيجية الترجمة

إستراتيجية الترجمة هي الاستراتيجية البارزة المحتاجة لا سيما على طلبة اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية الذين مستوى كفاءة لغويتهم ما زال متوسطا (هارون، ٢٠١٤). ومن جانب الترجمة، أن طلاب اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية يستطيعون تحليل وفهم الدلالية للغة الهدف بأكثر إتقانا وسريعا (جاموت وكوفر، ١٩٨٩). وكانت استراتيجية الترجمة قائمة لاستراتيجيات تعلم اللغة بعد اكتشاف أنها فرع متساوٍ من استراتيجيات تعلم اللغة أي الاستراتيجية التذكيرية والاستراتيجية المعرفية واستراتيجية فوق المعرفية والاستراتيجية الاجتماعية والاستراتيجية التأثيرية والاستراتيجية التعويضية.

قد وافق فرينس *Prince* (١٩٩٦) في بحثه على إيجابية استراتيجية الترجمة في تعلم مفردات اللغة الثانية. وأكد أن الطلاب الذين لديهم استراتيجيات، هم يستطيعون الإفادة من مجموعة ترجمتهم في ازدياد المفردات المدروسة. وقد ورد في معظم البحوث عن كتابة اللغة العربية أن الطلاب قد اكتشفوا برجوع إلى معجم ثنائي اللغة في بحث المفردات المتطابقة وترجمة معاني الدلالة (حبيبة، ٢٠٠٥). ويميل الطلاب إلى استراتيجية الترجمة لأنها سهلة ومباشرة (الترجمة المباشرة) في تعيين معنى الترجمة. وهذا متساوي بالبحث من يوجرن وهيونسوك (٢٠١٤) أن الطلاب في المستوى المتقدم يستخدمون الترجمة المباشرة بدلا عن الترجمة العودة. والترجمة العودة هي عملية الرجوع إلى النص المكتوب في بحث الصرف أو مستخدمة كأدواة الإنتاج

الفكرة (مورفي، ٢٠١٠). وبذلك، تبلور أن استراتيجية الترجمة هي أفضل استراتيجية في اكتساب المفردات وتحسين اللغة، والطلاب يفضلون هذه الاستراتيجية لأنها أسهل استراتيجية وفعالة.

٢,٣ المفردات

كانت المفردات عناصر مهمة في تعلم اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية. وقد أورد ابن هشام (١٩٦٩) أن المفردات أصلها قول مفرد تقصد بالألفاظ التي تشير إلى المعنى المعين. فعلماء اللغة تختلف في وضع تعريف المفردات. وهذا الاختلاف نظرا إلى علم اللغويات مفهوم من جهة متنوعة مثل الإملائي والصوتي والدلالي والصرفي والنحو. فالمفردات جمع كلمة لمفرد، وهو مزيج من الأحرف الصحيحة في الكلمة لها معنى (عباس حسن، د.ت). ومن مجال علم اللغويات، فالمفردات هي الكلمة التي جاءت على الأقل بشكل صرفي في لغة ما، فيها معنى مفرد وهو مفهوم (هارون، ٢٠١٤). وقال ماهير شعبان إن المفردات في اللغة العربية تتعلق مباشرة بعلم الصرف. وبهذا السبب، يعرفها كأداة الترتيب وبناء أسس المفردات (أحمد، ٢٠٠٦). وكانت المفردات العربية نتيجة من ثلاثة عناصر رئيسة أي جذر الكلمة، وحرف العلة، والأوزان. وهذه العناصر الصرفية مهمة في معرفة جذر الكلمات العربية التي تتضمن فيها الأفعال والأسماء وصفة مشبهة. فهي مساعدة الطلاب على اكتساب المفردات العربية.

٢,٣,١ الأفعال

الأفعال جمع فعل، وهو الكلمة المستخدمة دلت على حدث في زمن معين سواء أكان الماضي أو المضارع أو الأمر(رسدي، ٢٠٠٣). وأكد هارون (٢٠١٤) أن الفعل هو كلمة دلت على معنى وتتعلق بالزمان. وقال فؤاد نعمة (١٩٧٣) في كتابه أن الفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص. وفضلا عن ذلك، أن الفعل يتميز عن غيره من الكلمات، لأنه يمكن اتصاله بتاء الفاعل، واتصاله بتاء

التأنيث، واتصاله بياء المخاطبة، واتصاله بنون توكيد. وأكد أيمن أمين (٢٠١٠) أن الفعل هو ما دل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءا منه. وهو أضاف أن الفعل ينقسم إلى انقسامات كثيرة، باعتبارات مختلفة من حيث؛ الزمن إلى (ماضي – مضارع – أمر)، فعل معتل وفعل صحيح، فعل لازم وفعل متعد، فعل متصرف وفعل جامد، فعل مبني للمعلوم ومبني للمجهول (أيمن أمين، ٢٠١٠).

١. ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى (ماضي – مضارع – أمر):

(أ) **الفعل الماضي**: هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم.

(ب) **الفعل المضارع**: هو ما دل على وقوع حدث في الحال أو الاستقبال.

(ت) **فعل الأمر**: هو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل.

٢. ينقسم الفعل إلى (معتل – صحيح)

(أ) **الفعل المعتل**: هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة، وحروف العلة (الألف – الواو – الياء).

(ب) **الفعل الصحيح**: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة.

٣. ينقسم الفعل إلى (لازم – متعدّ)

(أ) **الفعل اللازم**: هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به.

(ب) **الفعل المتعدي**: هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٤. ينقسم الفعل إلى (متصرف – جامد)

(أ) **الفعل المتصرف:** هو الذي لا يشبه الحرف في الجمود، أي لا يلزم صورة واحدة، بل يمكنه التحول من صورة إلى صورة، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة (ماض – مضارع – أمر). والفعل المتصرف نوعان أي تام التصرف وناقص التصرف. تام التصرف هو ما تأتي منه الأزمنة الثلاثة، وناقص التصرف هو الذي يأتي منه زمنان فقط.

(ب) **الفعل الجامد:** هو ما يشبه الحرف من حيث الجمود وعدم التصرف، ويكون مجردا من الزمان والحدث، ولا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى، بل يلزم صورة واحدة.

٥. ينقسم الفعل إلى (مبني للمعلوم – مبني للمجهول)

(أ) **الفعل المبني للمعلوم:** هو ذلك الفعل الذي عرف فاعله، فقد يكون الفاعل اسما ظاهرا، أو ضميرا، ولا يمكن حذفه أبدا. فإن لم يكن اسما ظاهرا فهو ضمير؛ لأنه هو صاحب الفعل الذي قام به.

(ب) **الفعل المبني للمجهول:** هو الفعل الذي يحذف فاعله، ويوجد نائب عنه يسمى "نائب الفاعل".

٢,٣,٢ الأسماء المشتقة

الأسماء جمع الاسم. وهو كلمة منفردة دلت على معنى ولا تتعلق بزمان (ابن عقيل، ١٩٩٠). وقال هارون (٢٠١٤) إن الاسم هو الكلمة التي تدل على اسم العالم، اسم المكان وغيرها. وهو الذي دل على أي الذات أو المعنى. هو ما دل على مسمى، وليس الزمن جزءا منه (أيمن أمين، ٢٠١٠). وكان الاسم لا يتضمن الحدث والزمان (رسدي، ٢٠٠٣). وفي اللغة العربية، الصفات والظروف والضمائر تتضمن في الأسماء بجانب اسما المعرفة والنكرة. ومن مميزات الاسم في اللغة العربية هي كل الكلمات العربية لا تبتعد عن العدد (مفرد، مثنى، جمع)، والضمير (المتكلم، المخاطب، الغائب) والجنس (المذكر، المؤنث).

وأورد فؤاد نعمة (١٩٧٣) أن الاسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان. وهو أضاف أن الاسم يتميز عن غيره من الكلمات ويمكن تنوينه، ويمكن إدخال "ال" عليه، ويمكن إدخال حرف النداء عليه، ويمكن جره بحروف الجر أو بالإضافة، ويمكن الإسناد إليه أي الإخبار عنه. ويكفي أن تقبل الكلمة علامة واحدة أو أكثر من هذه العلامات لتكون اسما.

والاسم المشتق هو ما أخذ من غيره ودل على شيء موصوف بصفة. فالاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع التناسب بينهما في المعنى والتغيير في اللفظ. والمشتقات سبعة وهي؛ اسم الفاعل (وصيغ المبالغة)، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة (فؤاد نعمة، ١٩٧٣).

١. **اسم الفاعل (وصيغ المبالغة)**: اسم الفاعل اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل. يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن "فاعِل" (مثل: كَتَبَ–كَاتِب، طَعَن–طَاعِن). وإن كانت عين الفعل ألفا، قلبت الهمزة (مثل: صَامَ–صَائِم، قَال–قَائِل). ويصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي مطلقا على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر (مثل: قَاتَل–مُقَاتِل، أحْسَن–مُحْسِن، شَرَّعَ–مشَرِّع اسْتقَام–مُستَقِيم).

صيغ المبالغة: عند قصد المبالغة أو التكثير تحول صيغة اسم الفاعل إلى صيغ سماعية على خمسة أوزان، وهذه الصيغ تدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة المبالغة. ولذا فهي تسمى صيغ المبالة. ولا تبنى إلا من الفعل الثلاثي. والأوزان لصيغ المبالغة كالآتية:

(أ) **فَعَّال**. مثل: مَنَّاع – قَوَّام – صَوَّام – تَوَّاق

(ب) **مِفْعَال**. مثل: مِفْرَاح – مِعْدَام – مِطْعَان – مِهذَار

(ت) **فَعُول**. مثل: غَفُور –شَكُور – صَبُور – حَقُود

(ث) **فَعِيل**. مثل: عَلِيم – قَدِير – سَمِيع – بَصِير

(ج) **فعِل**. مثل: حَذِرَ – قَلِق – يَقِظَ – فَهِم

٢. **اسم المفعول**: اسم مشتق من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل. يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعُول"(مثل:سُمع–مسْموع، نُقِل–مَنْقُول). إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بألف أصلها ياء فيكون "مَفِيل" (مثل:باع–مَبيع، شاد–مشِيد). وإذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بألف أصلها واو فيكون "مَفُول" (مثل: قال–مقول، صان–مصون). وإذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بألف أصلها ياء فيكون "مَفْعِلّ" (مثل: رضى–مرضِىّ، بنى–مبنىّ). وإذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بألف أصلها واو فيكون " مَفْعُلّ" (مثل: دعا–مَدعوّ، شَكا–مَشْكوّ). ويصاغ اسم المفعول من الفعل غير ثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر (مثل: قُدِّرَ–مُقدَّر، روعِى–مُراعَى).

٣. **الصفة المشبهة باسم الفاعل**: اسم مشتق لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي اللازم (أي الذي ليس له مفعول به). وهي وصف يدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت. والفعل الثلاثي اللازم يكون على ثلاثة أوزان؛ "فَعَلَ"، "فَعِلَ"، "فَعُلَ". تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم الذي على وزن "فَعِلَ" (مثل: فرِح – طرِب)، "أَفْعَلَ" والمؤنث "فعلاء" (مثل: أَحْمَرَ – أَعْشَى)، "فَعْلَان" والمؤنث "فَعْلَى" (مثل: عَطْشَان – غَضْبَان). تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الذي على وزن "فَعُلَ" على وزن "فَعِيلَ" (مثل: شَرِيف – لَطِيف)، "فَعْل" (مثل: شَهْم – سَهْل)، "فُعَال" (مثل: شُجَاع – هُمَام)، "فَعَال" (مثل: جَبَان – حَصَان)، "فَعَل" (مثل: بَطَل – حَسَن)، "فُعْل" (مثل: حُلْو – صُلْب).

٤. **اسم التفضيل**: اسم مشتق على وزن "أَفْعَل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما عن الآخر في هذه الصفة. يصاغ اسم التفضيل من الفعل الذي يجوز التعجب منه وهو الفعل الثلاثي التام (أي غير الناقص)، المتصرف (أي غير جامد)، المثبت (أي غير المنفى)، المبنى للمعلوم، وليس الوصف منه على وزن "أَفْعَل" الذي مؤنثه "فُعْلَاء". وإذا كان الفعل غير مستوف لهذه الشروط فلا يصاغ منه اسم التفضيل مباشرة وإنما يتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح بعد ((أشدّ)) أو ((أكثر)) أو ((أعظم)) وشبهها.

٥. **اسم الزمان**: هو اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل. **واسم المكان**: هو اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" إذا كان الفعل معتل الآخر (مثل: ملْهَى – مَجْرَى)، وإذا كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها (مثل: يلعَب–مَلْعَب، يدْخُل–مَدْخَل). ويصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن مفْعِل إذا كان صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين (مثل: يرجِع–مَرْجِع، ينزِل–مَنْزِل)، وإذا كان الفعل الصحيح الآخر وأوله حرف علة (مثل: وعد–مَوْعِد، ولد–مَوْلِد). ويصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول: (مثل: مُجتَمع – مُستَودع – مُستَشفى).

٦. **اسم الآلة**.: اسم مشتق للدلالة على الأداة التي وقع بها الفعل. يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان سماعية وهي؛ "مِفْعَال" (مثل: مِفْتاح – مِنْشَار – مِسْمَار)، و"مِفْعَل" (مثل: مِبْرَد – مِغْزَل – مِقَصّ)، "مِفْعَلَة" (مثل: مِكْنَسَة – مِلْعَقَة – مِكْوَاة). وقد يأتي اسم الآلة على غير الأوزان السابقة (مثل: سِكّين – شَوكَة – شَاكُوس – قَلَم – فَأْس). وأجاز مجمع اللغة العربية بمصر وزن "فعَّالة" للدلالة على الآلة (مثل: ثَلّاجة – غَسَّالة – شَوّاية – خَرَّامة)

٢,٣,٣ أدوات الربط

الربط هو أحد مجالات الإشكال التي لم يتم تغطيتها بشكل كافي في تعليم الترجمة من اللغة العربية إلى الإنجليزية للطلاب العرب المحليين. ولأدوات الربط دور رئيسي في ربط الوحدات الدلالية والجمل معا. فهي تحدّد العلاقات المنطقية الأساسية مثل السبب، والنتيجة، والوقت، وبالتالي تتخذ وظائف متنوعة مثل تتبع تطور الحجة، وسرد سلسلة الأحداث، والإشارة للتناقض، والإعلان عن الاستنتاج. ويعرف مها سليمان (٢٠٠٩) بأن الروابط هي ألفاظ وعبارات تربط وتنظم الكلمات داخل الجملة الواحدة والجملة داخل الفقرة واحدة، والفقرات داخل النص المتكامل، وتبين العلاقات بينها. وكانت أدوات الربط تعمل كوسيلة بين المعنى الدلالي في الجملة (روسدي، ٢٠٠٣). فحقيقة، بدون الروابط، يكون النص غير متصل وغير مترابط. ومن أهمية الروابط هي تسهم في فهم نص مقروء أو مسموع. وكذلك استعمال الروابط في الكتابة شرط أساسي.

ومن أهم أنواعها؛ ظروف الزمان والمكان (منذ: semenjak، قبل: sebelum، بعد: selepas، عند: ketika، الآن: sekarang...)، وجميع حرف المعاني مثل حروف العطف، الجر، النصب، الجزم، وأسماء الإشارة، أسماء الموصولة، روابط الأخرى (سواء أكان: samada، تبعا لذلك: ekoran dari itu، إذا: sekiranya، بالإضافة إلى: di samping itu، ف: maka، لأن: kerana، لكي: supaya، إلا أن: kecuali،...). تقوم الباحثة في هذا البحث لمعرفة مستوى ترجمة أدوات الربط من الكتب المقررة لدى طلبة الشهادة العالية الماليزية.

الدراسة السابقة حول الروابط أشارت إلى أنه يجب على معلمي الترجمة لفت انتباه الطلبة إلى وظائف أدوات الربط في النصوص الأدبية والترجمة الملائمة لهذه الأدوات إلى اللغة الإنجليزية. فمثلا حرف "الواو"، وهي أداة الربط تربط جمل متساوية في الوزن، وربما تكون متوافقة مع نظيرتها الإنجليزية "*and*" في

معظم السياقات. الشيء المهم حول "الواو" هو أنها تشير تقريبا إلى بداية كل جملة أو فقرة في اللغة العربية. عندما يتم الترجمة كل جملة بادئة لفقرة حرفيا إلى "*and*" وهو الخطأ الذي يقع فيه معظم الطلاب العرب، سيخلق هذا نقص في الترابط والتماسك في مقالات وإنشاء الطلاب (سعيد الدين، ١٩٨٧). ووفقا لكانتارينو *Cantarino*، (١٩٧٥) فإن "الواو" هي أكثر أداة الربط المستخدمة عموما، وهي تربط الجمل بدون دلالة على أي علاقة منطقية وثيقة. أما في حالة أداة الربط الإنجليزية "*and*"، فإن دلالات المعنى يتم تحديدها من خلال ترتيب الجمل والمحتوى الدلالي للجمل التي تربطها.

يوصى سعيد الدين (١٩٨٧) بإجراءات مقارنة الربط بين العربية والإنجليزية ووجد أنها فعالة جدا في التغلب على الصعوبات الناشئة عن المقارنة المتعلقة بالربط في العربية والإنجليزية:

(أ) قراءة النص وتقدير صلاحيته التجريبية.

(ب) حذف كل علامات الترقيم الغربية.

(ت) قراءة النص باعتباره وحدات من المعنى، ووضع خط مائل (/) قبل وبعد (كل/و/أو/ف) وفي بداية كل وحدة معنى بادئة بالفاء أو الواو.

(ث) قراءة النص جهرا وتبيين كيف أن نهاية كل وحدة من المعنى متحدد بحذف جزء أو مقطع يشير إلى حالة صيغة الكلمة الأخيرة، مع ملاحظة كيف أن جودة التشديد لأداة الربط "الواو" و"الفاء" داخل الجمل تختلف عن تلك التي بين الجمل (دائما ما تكون الأخيرة بمقاطع ضعيفة بادئة لمجموعة نغمات).

(ج) حذف كل "الواو" و"الفاء" مشكلة للنص، مع الأخذ في الاعتبار على أنه قد يكون لحرف "الفاء" وظائف سياقية أخرى كتسلسل المعنى أو النتيجة، ولذلك يجب الإبقاء عليها.

(ح) القيام بتماثل الجمل التجريبية وإدخال علامات الترقيم الإنجليزية كلما تطلب الأمر ذلك.

وبالخلاصة، أن الترجمة الصحيحة حسب سياق الجملة مهمة في فهم النص. وصواب الترجمة يبتعد القارء من سوء فهم العلم. وهناك جوانب كثيرة لتحقيق الترجمة الصحيحة مثل من جوانب استراتيجية التعلم ومن جوانب استخدام الترجمة الآلية والاستعانة بالقواميس. ومن جانب استراتيجية التعلم، يوصى على الطلبة استخدام استراتيجيات التعلم واستخدام آلات الترجمة في تعلمهم كما ذكرت في أول هذا الفصل. وتطبيق تلك الاستراتيجيات مهم لأن التخطيط في التعلم يساعدهم في نجاح التعلم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية